

الواجب الثالث التسليم الثالث

مراجعة الأدبيات

مقدمة حول مراجعة الأدبيات

تُعد مراجعة الأدبيات من المكونات الأساسية في أي بحث علمي، إذ تهدف إلى استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتحليل نتائجها ومقارنتها بما يسعى الباحث إلى تقديمه. تساعد مراجعة الأدبيات في تحديد الفجوات المعرفية، وتعزيز الإطار النظري الذي يستند عليه البحث، كما تساهم في بناء فهم أعمق للعلاقات بين المفاهيم والمتغيرات المرتبطة بالبحث.

(Risk Management Concept) أولاً: مفهوم إدارة المخاطر في المشاريع

إدارة المخاطر هي عملية منهجية تهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة التي قد تواجه المشروع وتحليلها (PMI, 2021) وتقييمها ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها. ووفقاً لمعهد إدارة المشاريع تُعد إدارة المخاطر جزءاً لا يتجزأ من مراحل المشروع بدءاً من التخطيط وحتى التنفيذ والإغلاق، وتشمل مراحلها الرئيسية: تحديد المخاطر، تحليل المخاطر، تخطيط الاستجابة للمخاطر، ومراقبة المخاطر. وتؤكد الأدبيات أن نجاح المشاريع يعتمد بدرجة كبيرة على مدى فعالية هذه المراحل.

ثانياً: أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع

تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر ونجاح المشاريع. أن المشاريع التي تُدار فيها المخاطر بفعالية تحقق نسب نجاح أعلى في (Kerzner 2022) فقد أوضح إلى أن ضعف (Zwikael & Ahn 2011) الالتزام بالجدول الزمنية والميزانيات المحددة. كما أشار ممارسات إدارة المخاطر يعد أحد الأسباب الرئيسية لفشل المشاريع. وفي السياق السعودي، تناولت دراسة الغامدي (2023) (أهمية دمج إدارة المخاطر ضمن عمليات إدارة المشاريع في الجهات الحكومية، وأكدت أن تطبيق أنظمة متابعة المخاطر ضمن مشاريع رؤية 2030 ساهم في تقليل نسب التأخير وتحسين جودة التنفيذ.

ثالثاً: إدارة المخاطر في القطاع الحكومي السعودي

في ضوء التحول الرقمي والإداري الذي تشهده المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030، أولت الجهات الحكومية اهتماماً متزايداً بتطبيق معايير إدارة المشاريع الحديثة. ووفقاً لتقرير وزارة الاقتصاد في معظم الجهات الحكومية، (PMOs) والتخطيط (2022)، فقد تم تأسيس مكاتب لإدارة المشاريع تتولى متابعة الأداء وتطبيق أدوات تقييم المخاطر. إلا أن التحدي ما يزال قائماً في بناء ثقافة مؤسسية لإدارة المخاطر تتجاوز كونها إجراءً شكلياً إلى ممارسة مستدامة تؤثر فعلياً في نتائج المشاريع.

رابعاً: الثغرات البحثية (Research Gaps)

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، يتضح أن هناك فجوات معرفية في مجالات محددة، منها: ندرة الدراسات الميدانية التي تقيس فعالية إدارة المخاطر في المشاريع الحكومية السعودية تحديداً، ومحدودية النماذج الإحصائية المستخدمة لقياس العلاقة بين مستوى تطبيق إدارة المخاطر ومخرجات المشروع، بالإضافة إلى الحاجة إلى دراسات تقارن بين تطبيق إدارة المخاطر في القطاعين الحكومي والخاص.

خامساً: الخلاصة

تُظهر مراجعة الأدبيات أن إدارة المخاطر عنصر جوهري في نجاح المشاريع، وأن تعزيزها يساهم في تحقيق الأهداف بكفاءة. وتشير الأدبيات السعودية الحديثة إلى تقدم ملحوظ في هذا المجال، إلا أن هناك حاجة مستمرة لتطوير الأدوات والمنهجيات التي تعزز من ثقافة إدارة المخاطر المؤسسية.

الخاتمة

في ختام هذا المشروع البحثي، يمكن القول إن إدارة المخاطر تمثل أحد الركائز الأساسية لنجاح المشاريع في القطاعين الحكومي والخاص على حدٍ سواء، إذ تُمكن الجهات من التنبؤ بالمخاطر المحتملة والتعامل معها بفاعلية قبل أن تؤثر سلباً على مخرجات المشروع. وقد تناول هذا البحث أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في القطاع الحكومي السعودي، مستعرضاً أهم المفاهيم والدراسات السابقة ذات الصلة، ومُبرزاً الفجوات البحثية التي يمكن استثمارها في دراسات مستقبلية. ومن خلال مراجعة الأدبيات والأطر النظرية، يتضح أن تعزيز ثقافة إدارة المخاطر المؤسسية هو عامل

رئيسي لتحقيق الكفاءة التشغيلية والاستدامة في تنفيذ المشاريع الحكومية، لا سيما في ظل رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى رفع جودة الأداء المؤسسي وتحقيق التميز في تقديم الخدمات.

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة ميداوون على ما توفره من بيئة تعليمية محفزة، وإلى أعضاء هيئة التدريس في قسم إدارة المشاريع لما قدموه من دعم وتوجيه خلال فترة إعداد هذا المشروع. كما يُثمن الباحث جهود المشرف الأكاديمي على ملاحظاته البناءة وتوجيهاته القيّمة التي أسهمت في تطوير محتوى المشروع وتحقيق أهدافه البحثية. ولا يفوت الباحث أن يعرب عن امتنانه لكل من ساهم في تزويده بالمراجع والمعلومات التي أثرت هذا العمل العلمي، سائلًا الله أن يكون هذا المشروع لبنة تضاف إلى مسيرة التطوير العلمي في مجال إدارة المشاريع.